وامتدت في الامصار وفي سنة ست ظهر بالبحرين اللعين ابو
سعيد القرمطي وقويت شوكته وهو ابو ابي طاهر القرمطي
الاخذ للحجر الاسود وافرط المعتضد في الجماع حتى انه اغتل فتكوا
في مونته فلما جس الطبيب نبضه فتح عينيه ورفسه فمات ثم مات
هو عقبه وفي زمن خلافة المقتدر ابن المعتضد غلب امر
المهدي العبيدي بالمغرب ودعي له بالخلافة وخرج المغرب
عن امر بني العباس من حينئذ فكانت مدة ملكهم لجميع الممالك
الاسلامية مائة وبضعة وستين سنة ومن هنا
دخل النقص عليهم واختل النظام كثيرا في ايام المقتدر لصغر
سنه فانه ولي وعمره ثلاث عشرة سنة وفي سنة ثلثمائة
ساخ جبل كبير بالدينور وخرج من تحته ماء غرق القرى
وفيها ولدت بغلة فسبحان القادر على كل شيء وفي سنة
احدى وثلثمائة ابطل من المكوس ما ارتفاعه في كل سنة
خمسمائة الف دينار وفيها ادخل الحسين الحلاج الى بغداد
على جمل مشهورا فصلب حيا ونودي عليه هذا احد دعاة
القرامطة فاعرفوه ثم قتل سنة تسع بافتاء القاضي ابي
المالكي بحضرة الفقهاء والعلماء بانه حلال الدم اي ظاهره انجس ما
ظهر له الا باطنا فمقتضى انه كان صوفيا محقا له كرامات وتاويل
واصطلاح كغيره ممن تقدم وممن تأخر وقد افرد الناس احواله

واحكامها

فيه م

واحكامها بالتصنيف واختلف اراؤهم والحق ما ذكرناه و
اما ما اشيع عنه عفى الله عنه انه ادعى الالوهية وانه يقول
بحلول اللاهوت في الاشراق وانه لو نظر فلم يوجد عنده شيء
من القران ولا الحديث ولا الفقه فهو من تقولات اعدائه عليه
رحمه الله تعالى ولا بدع ان العارف يرى الجهال من يجاهله بما
يظنونه كذلك مع انه اعلم الناس وما رمي به من الحلول رمي به
غيره وهو باطل ويتقول على هؤلاء الطوائف الصوفية المحققين
الجامعين بين الحقيقة والشريعة وقد ذكر شيخ الاسلام
عنه في لسان الميزان ما الله اعلم بصحته وبفرض وقوعه فاما
الصوفية لهم في ذلك تاويل واصطلاح لا يعرفه غيرهم والمعلوم
من حاصل صاحب الميزان المبالغة في الحط على الصوفية بما هم
بريئون منه وفي سنة اثنتين سار المهدي العبيدي يريد مصر
فاخذ الاسكندرية والفيوم وفي سنة اربع خيف كثيرا
ببغداد من حيوان يقال له الزبزب ذكروا عنه انه يأتي ليلا فيأكل
الاطفال ويقطع ثدي النساء فكانوا يتحارسون ويضربون
على النحاس ليهرب وفيها عاد القائم محمد بن المهدي العبيدي
الى اقليم مصر فاستولى على اكثر اقليم الصعيد وفي سنة ثمان ملكت
جيوش العبيدي الجزيرة من الفسطاط واشتد قلق اهل
مصر وتاهبوا للخروج وجرت امور وحروب يطول شرحها وفي

Copyright © King Saud University